Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 11 | Page 700 – 723 |2025 https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

The reality of education in Yemen during the era of the Mutawakkilite Kingdom1925-1962 AD(Analytical documentary study)

Abdul Karim Al-Razahi [1,*]
[1]Department of Researcher Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.
***Corresponding author:** *abdalkarimrazh2334@gmail.com*

Keywords

1. The reality of education
2. Yemen
3. The Mutawakkilite Kingdom

Abstract:

This research deals with a part of the reality of education in the era of the Mutawakkilite Kingdom (Al Hamid al-Din) for the period from 1925 AD to 1962 AD, relying on official documents, which revealed the reality of education in that period with fairness and credibility. The aim of the research is to identify that reality in some detail, and the researcher used the historical method and the descriptive method in an analytical style to achieve that. Among the most important results that the research reached are: - Identifying the reality of educational administration. Its organizational structure, functions in their era, knowledge of the stages and components of the education system in their era and related matters, as well as the most prominent primary, intermediate, supplementary, scientific, and modern schools, which together numbered more than 1,000 schools. The research also addressed the most important missions in the era of the Kingdom, which reached 38 missions sent, including 530 students in all specializations, and 39 missions brought in by the Kingdom. It included more than 163 experts in all fields. The study recommended that the current state provide free university and postgraduate education, employ incentives, periodically raise teachers' salaries, and allocate a portion of the endowment funds allocated to scholars and learners to serve scientific research and researchers.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 11 | Page 701 – 723 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

واقع التعليم في اليمن في عصر المملكة المتوكلية 1925-1962(دراسة تحليلية وثائقية)

عبد الكريم الرازحي [1،*]

[1]قسم إدارة وتخطيط تربوي ، كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

المؤلف: *abdalkarimrazh2334@gmail.com*

الكلمات المفتاحية

1. واقع التعليم
2. المملكة المتوكلية
3. اليمن

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع التعليم في عصر المملكة المتوكلية (آل حميد الدين) في الفترة من (1925م) إلى (1962م)، معتمدًا على وثائق رسمية، كشفت واقع التعليم في تلك الفترة بإنصاف ومصداقية، واستخدم المنهج التاريخي والمنهج الوصفي بأسلوب التحليل، وتوصل إلى عدة نتائج، منها: أن عدد المدارس بوجه عام في عصر المملكة وصل إلى أكثر من 1000 مدرسة، وأن عدد البعثات وصل إلى 24 بعثة تربوية و54 بعثة فنية وعسكرية.

وأوصى البحث الجهات المسؤولة عن العملية التعليمية اليوم أن تجعل التعليم مجانًا في مراحله الأساسية والثانوية والجامعية والدراسات العليا، وتوفير الراتب للمعلمين، وتأمين السكن والمواصلات والصحة والغذاء لطلاب الجامعات والدراسات العليا والباحثين.

المقدمة:

كان اليمنيون سباقون إلى الإسلام وحمل رايته، والدعوة إليه، وقد أثر الإسلام في حياة اليمنيين بشكل إيجابي وسريع، ما أدى إلى انتشار التعليم الديني فيه بشكل واسع منذ وقت مبكر، وقد كان التعليم الذي توارثه اليمنيون منذ بداية الإسلام وحتى عصر المملكة المتوكلية، هو ما كان يطلق عليه بالكُتّاب والمعلامة (الذيفاني، 1996م، 7–8)، وكان هذا النوع من التعليم إلزاميًا شرعًا لدى أئمة الزيدية ومجتمعهم، فقد توارثوه منذ أنْ دخل الإمام الهادي عليه السلام إلى اليمن عام (280هـ) (وهان، 2017م، 179).

وفي بداية القرن العشرين عاشت اليمن في ظل الاحتلال العثماني الأخير، سنوات طويلة من الجهل والأمية، ولما تحررت اليمن بفضل الله وثورة الإمام يحيى حميد الدين التي انطلقت منذ عام (1904م) وحتى خروج العثمانيين من اليمن عام (1918م) ومن ذلك الحين وحتى عام (1962م)، توسع التعليم وانتشر (مجلة الحكمة، 1358هـ، العدد 4) في القرى والمدن التي تحت حكم المملكة، وقد تكللت فترة حكم آل حميد الدين باهتمامهم بالتعليم الديني والحديث على حد سواء، ومن أجل تطوير التعليم وتوسيعه أنشأت المملكة إدارة للتعليم، فانتظم التعليم وانتشر في عصرهم.

وعلى الرغم من أن هناك العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت التعليم في اليمن، كدراسة عبد الحميد البكري (التعليم في اليمن 1918–1962) ودراسة الذيفاني (التعليم في اليمن في عهد آل حميد الدين 1918–1962) ودراسة عدنان عبد الله (التعليم في العهد العثماني والإمامي الملكي والبريطاني في اليمن إلى الثورة اليمنية 1962م) وغيرها، فقد تناولت جزءًا من التعليم في اليمن في الفترة من (1918) إلى (1962) باختصار، وخلطت بين التعليم في العصر العثماني والأهلي قبل عصر المملكة، والتعليم في عصر المملكة، ولم تتناول الإدارة التعليمية ونظام التعليم ومكوناته كفلسفة التعليم في عصرهم وأهدافه والسياسة التعليمية وما يتعلق بذلك، ولم تتناول أيضًا أبرز المؤسسات التعليمية في عصر المملكة المتوكلية في المناطق بالتفصيل.

ولم يحظَ تناول التعليم في تلك الحقبة بدراسة مستقلة ومفصلة، ولم تتناول تلك الحقبة من تاريخ اليمن العلمي على وفق معلومات دقيقة ومن مصادرها الرئيسة، وهذا ما دفع الباحث إلى دراسة التعليم في تلك الفترة معتمدًا على الوثائق الرسمية المحفوظة من عصرهم، حيث تمكن الباحث من الاطلاع على أكثر من ألفي وثيقة، ودوّن وكتب أكثر من خمس مئة وثيقة منها، وتمكن من تصوير أكثر من (200) وثيقة، هي في حوزته، وتشير معلومات تلك الوثائق إلى أهمية إجراء مثل هذا البحث، الذي يجيب عن العديد من الأسئلة ويوضح الكثير من الغموض، كونه –بحسب علم الباحث– هو الأول الذي كشف وبيّن واقع التعليم وإدارته بوجه عام وتفصيلي في عصر المملكة في الفترة من (1925م) إلى (1962م) في كل جوانبه ومراحله ومستوياته.

مشكلة البحث وأسئلته:

إن واقع التعليم في عصر المملكة المتوكلية في الفترة من (1925م) إلى (1962م)، يعكس عدم وجود دراسة كاملة بشيء من التفصيل بحسب علم الباحث، حيث يشير الواقع إلى وجود قصور في توثيق واقع التعليم في عصر المملكة المتوكلية، ويتضح ذلك من

خلال ندرة الكتب والدراسات التي وثقت تلك المرحلة، وإغفال الكثير من التفاصيل عن التعليم في تلك الفترة، وهذا ما جعل الباحث من وجهة نظره واطلاعه يدرك أهمية دراسة تفاصيل الرواية التاريخية للتعليم في تلك الحقبة، وقراءة وتحليل واقع التعليم في عصر المملكة المتوكلية.

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس لهذا البحث في التعرف على التعليم في اليمن في عصر آل حميد الدين (المملكة المتوكلية) في الفترة من (1925م) إلى (1962م)، وينبثق عنه الأهداف الفرعية الآتية:

1- التعرف على واقع الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية في الفترة من (1925م) إلى (1962م).

2- التعرف على واقع نظام التعليم في عصر المملكة المتوكلية في الفترة من (1925م) إلى (1962م).

3- التعرف على أبرز المدارس الابتدائية في عصر المملكة المتوكلية في الفترة من (1925م) إلى (1962م).

4- التعرف على أبرز المدارس الحديثة في عصر المملكة المتوكلية في الفترة من (1925م) إلى (1962م).

5- التعرف على أبرز المدارس العلمية في عصر المملكة المتوكلية في الفترة من (1925م) إلى (1962م).

6- التعرف على أبرز البعثات التربوية في عصر المملكة المتوكلية في الفترة من (1925م) إلى (1962م).

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

- أهمية موضوعه وهو واقع التعليم في عصر المملكة المتوكلية.

- تدفع نتائج هذا البحث العديد من الباحثين إلى إجراء بحوث جديدة، من خلال إضافة هذا البحث لما هو جديد في تاريخ التربية والتعليم للاستفادة منه في الحاضر والمستقبل.

-يمكن أن تستفيد من هذا البحث الجهات الرسمية في وزارة التربية والتعليم والبحث المهني، والمعلمون والطلاب ومسؤولو الإدارات التعليمية في وقتنا الحاضر.

- يعد هذا البحث خدمة للتراث اليمني بوجه عام والتعليمي بوجه خاص، وأيضًا خدمة للأجيال القادمة وكل الباحثين والمهتمين بتراث وتاريخ اليمن بوجه خاص، والعالمين العربي والإسلامي بوجه عام، ولتزويد المؤسسات التعليمية برؤية تربوية واضحة، تساعد في تفسير نجاح التعليم ومخرجاته في مرحلة من تاريخ التعليم في اليمن.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالحدود الآتية:

1- **حدود موضوعية:** تتمثل في دراسة واقع التعليم في عصر المملكة المتوكلية في الفترة من (1925م) إلى (1962م).

2- **حدود بشرية:** تتمثل في عدد من شهود العيان الذين عاصروا المملكة المتوكلية، وتمكن الباحث من إجراء المقابلات معهم وهم سبعة أشخاص.

3- **حدود مكانية:** تتمثل في المقابلات ومسح الوثائق والسجلات.

4- **حدود زمانية:** تتمثل في الفترة الزمنية التي يتناولها البحث الممتدة بين (1925م) و(1962م).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتمل البحث على المصطلحات الآتية:

التعليم في اليمن: أي التعليم الرسمي التابع للمملكة المتوكلية في المناطق الشمالية التي كانت تسيطر عليها.

آل حميد الدين: يعني الباحث بهم الإمام يحيى محمد حميد الدين الذي بويع له بالإمامة سنة (1904م) واعترف به حاكمًا لليمن عام (1918م)، واستمر حكمه حتى عام (1948م)، ومن ثم تولى ابنه الإمام أحمد يحيى حميد الدين حكم اليمن من (1948م) وحتى عام (1962م) (مطهر، 1998م، 12) (الواسعي، 1927، 195) (شرف الدين، 1964م، 379).

المملكة المتوكلية: كان الإمام يحيى يلقب بالمتوكل ومن ثم أطلق على دولته بالمملكة المتوكلية في بداية تأسيسها نسبة إليه، كما جاء في وثيقة لأحد المناهج المطبوعة للمملكة، وقد طبع الكتاب في العام (1925م)، وكتب في غلاف الكتاب "طبع لأجل تدريسه في المكاتب المتوكلية" (م، و، ث 6 – 1 ملف 8 وثيقة 1)[1] (م، و، ث 6 – 1 ملف 2 وثيقة 12) (م، و، ث 6 – 3 ملف 5 وثيقة 20) (م، و، ث 6 – 1 ملف 7 وثيقة 2).

منهجية البحث وإجراءاته:

من أجل تحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج التاريخي المتبع مثل هكذا حالة، والمنهج الوصفي بأسلوب التحليل، كما استخدم أداة المقابلة وتحليل المحتوى.

نتائج البحث ومناقشتها:

قامت المملكة المتوكلية بجهود تكللت بالاهتمام بالتعليم الديني بشكل رئيس ولم تغفل سياستها التعليمية إدخال التعليم الحديث ولو في بعض المدارس، فكان من ثمرة تلك السياسة التعليمية أن أسست الكثير من المدارس النموذجية الحديثة (م، و، ث 6 – 3 ملف 1 وثيقة 30) (م، و، ث 6 – 1 ملف 6 وثيقة 15)، واستعملت الحكومة لهذه المدارس خبراء تربويين عربًا وأجانب (م، و، ث 6 – 1 ملف 6 وثيقة 15) حتى وصل التعليم في عصر المملكة إلى مرحلة لا يكاد تخلو قرية أو حي من الأحياء اليمنية من العلم والعلماء، على الرغم مما كانت تعيشه من حروب ومشكلات (صحيفة الأيمان، العدد6، 1345هـ).

وتشير الأحداث والوثائق إلى أن التعليم العالي في مدرسة دار العلوم في عصر المملكة المتوكلية كان يضاهي التعليم الجامعي في جامعة الأزهر بمصر، ومنهاجها كانت أقوى من منهاج جامعة الأزهر وكلية الشريعة والقانون بصنعاء (باعباد، 2003، 6)، وهذا شاهد بسيط على ما وصل إليه التعليم في عصر المملكة المتوكلية.

ومما يدل على نجاح التعليم في تلك الفترة، هو تخرج مئات العلماء والأدباء ورجال الدولة والولاة والقضاة والمعلمين من تلك المدارس، وكان لهم دور كبير في بناء اليمن الحديث وتطويره، في العهد الملكي والجمهوري (حميد الدين، 2015م، 426).

[1] يقصد بالرموز: م: المركز، و: الوطني، ث: الوثائق، 6: وزارة المعارف، 1: الحافظة، وهكذا في بقية رموز الوثائق.

ولم يكن التعليم في اليمن بأقل مستوى عما عليه التعليم في الوطن العربي، فكانت اليمن في تلك الفترة من أوائل الدول العربية التي قامت بتنظيم التعليم وجعله رسميًا منظمًا في مدارس وفصول ومقررات، ففي دول الخليج –مثلًا– لم يبدأ التعليم النظامي إلا في خمسينيات القرن الماضي كما هو الحال في الإمارات، فقد بدأ التعليم النظامي فيها مع افتتاح مدرسة القاسمية بالشارقة سنة (1953م) (سحر، ع2018، 56)، وفي السعودية كان تأسيس أول مدرسة ابتدائية رسمية في العام (1957م)، في حين بدأ التعليم النظامي في اليمن منذ تأسيس أول مدرسة ابتدائية نظامية في العام (1925م)، وأما التعليم الحديث فكانت اليمن سباقة أيضًا إلى تأسيسه، فلم تبدأ المدارس المتوسطة في السعودية إلا في العام (1951م) (عبد الحميد حكيم، 2012م، 65).

إجابة السؤال الأول الذي ينص على ما يلي: ما واقع الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية في الفترة من 1925م إلى 1962م؟

لم يكن هناك إدارة تعليمية مكتوبة للمملكة المتوكلية، ولهذا فسيوردها الباحث بما تقرر له من تحليل الوثائق وبما يظهر من خلالها لأول مرة عن واقع الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية وسماتها وخصائصها ووظائفها ومبادئها، في ضوء الإدارة الحديثة.

وعلى الرغم من أن الإدارة التعليمية لم تتكشف إلا في الستينيات من القرن العشرين (عقيلان، 2015، 4)، أسست المملكة المتوكلية وزارة المعارف في العام (1932م) كوزارة ومؤسسة تقوم بتنظيم التعليم وإنزال المقررات والسياسات التعليمية (الشامي، 1984، 45) بحسب الظروف والمرحلة التي عاشتها.

وقد بدأت المملكة المتوكلية في الاهتمام بالتعليم وإدارته بشكل رسمي منذ العام (1918م)، أي بعد الاستقلال العثماني، حيث كان يدير التعليم الإمام يحيى نفسه حتى العام (1927م) (م، و، ث 6 – 3 ملف 1، وثيقة 7) (سجل رقم 1437)، ومن ثم أوكل الإمام يحيى إدارة التعليم إلى مدير المعارف أحمد الآنسي في العام (1927م)، كأول مدير لها، وفي العام (1932م) أسس الإمام وزارة المعارف كإدارة واحدة للتعليم في عصره (الشامي، 1984، 45)، وقد أوكل الإمام إلى وزير المعارف كل الصلاحيات منذ بداية تعيينه وتأسيس الوزارة (م، و، ث 6 – 1 ملف 1 وثيقة 7، وملف 2 وثيقة 15، و6 – 3 ملف 1 وثيقة 28).

الهيكل التنظيمي ومستويات الإدارة التعليمية في عصر المملكة:

بحسب مئات الوثائق التي اطلع عليها الباحث ومن خلال تحليل الوثيقة رقم (13) يمكن القول بأن العملية التعليمية في عصر المملكة ونظامها وهيكلها التنظيمي كانت تنفذ عن طريق الهيكل التنظيمي والجهات الآتية:

1- الإمام على المستوى الإشرافي.
2- وزير المعارف على المستوى المركزي.
3- مدير المعارف في اللواء على المستوى المحلي.
4- مدير المدرسة على المستوى الإجرائي في المدرسة (م، و، ث 6 – 1 ملف 6 وثيقة 13).

أما المدارس الأولية (المعلامات) فكان يدار التعليم فيها عن طريق المعلم ثم مدير المعارف في اللواء ثم وزير المعارف (م، و، ث 6 –1 ملف 2 وثيقة 8).

وظائف الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية:

تتلخص وظائف الإدارة التعليمية في العصر الحديث في عدة أشياء، أهمها: التخطيط والتنظيم والتوجيه والتنسيق والرقابة (مرسي، 2010م، 105)، وبعضهم أضاف اتخاذ القرار (العجمي وحسان، 2007م، 115)، ولما كانت الوثائق والمصادر وكل المراجع والدراسات السابقة لعصر المملكة المتوكلية لم تتطرق إلى هذه الوظائف بالتفصيل، فسيوردها الباحث بحسب تحليل الوثائق على النحو الآتي:

1- **التخطيط:** قامت الحكومة المتوكلية بتخطيط العملية التعليمية بدءًا من تخطيط هيكل إداري ومبنى ومدرسين ومناهج وخبراء، وقد استقدمت الحكومة عشرات الخبراء التربويين من أجل تطوير العلمية التعليمية، وشكلت عشرات اللجان والمجالس العليا لتوحيد التعليم وتحديثه وتوسيعه (النصر، 1950، 1)، وقد أدرك آل حميد الدين أهمية التخطيط وجمع المعلومات والتنبؤ المبني على علم وحقائق واقعية، ويظهر ذلك من خلال تخطيطهم للعملية التعليمية بداية من تأسيس المدرسة العلمية عام (1925م)، ومدرسة الأيتام، وعشرات المدارس الحديثة والعلمية والتكميلية (سجل رقم 1437)، وقد قامت بهذه الوظيفة في وقت مبكر، فقد جاء في الأمر الذي صدر من الإمام بشأن المدرسة العلمية: تجهيز ما يلزم للمدرسة من البناء والتوسع واختيار المدرسين ليكونوا من أكبر علماء اليمن، وكذلك تعيين هيكلها الإداري من المدير والكاتب وأمين الصندوق ووكيل الخرج ومن يلزم الخدمة والطباخين والمراقبين، وتحديد أوقات الامتحانات، وتعيين هيئة الامتحانات من العلماء، وتقسيم الطلاب في المدارس إلى قسمين ليلي ونهاري، أي سكن داخلي وخارجي، وأيضًا تحديد مراحل التعليم وتقسيمه (صحيفة الأيمان العدد1 و4، 1345هـ)، وقد نُشر بعض من التخطيط للوائح التنظيمية للتعليم بوجه عام وقوانينه في الصحيفة الرسمية المتوكلية التي صدرت في بداية الثورة العلمية التي أطلقها الإمام.

2-**التنظيم:** اهتمت المملكة المتوكلية بتنظيم التعليم وإدارته وحولت كل التعليم الأهلي في عصرها إلى تعليم رسمي منظم يتبع إدارة واحدة وهي وزارة المعارف المتوكلية كما أوضحته الوثائق التي اطلع عليها الباحث، ومنها (م، و، ث 6 -3 ملف 7 وثيقة 7)، ومن تنظيم التعليم في عصر المملكة: إرسال جداول الحصص والاختبارات العمومية لكل المدارس في المملكة سواء في القرى أو الريف من أجل تنظيم العملية التعليمية (سجل رقم 1152)، وتخصيص سجل لكل إدارة للمعارف في الألوية ثم الأقضية (سجل رقم 1312)، وغير ذلك.

3-التوجيه: يعتبر التحفيز سمة بارزة من سمات التوجيه وذلك من أجل تحسين أداء المعلمين ورفع كفايتهم الإنتاجية بما يكفل تحقيق أهداف التعليم (آل ناجي، 2016م، 257)، وعلى هذا الأساس خصصت المملكة موظفين لهذه المهمة، وكانوا يسمون المبصرين والمفتشين، وكانت حالة الإشراف تتدرج من مدير اللجنة العليا للإشراف وحتى عمال الإمام في المناطق فكانوا كلهم يشرفون ويتابعون التعليم ويقومون برفع التقارير اليومية والأسبوعية عن

سير العملية التعليمية (سجل رقم 1161) و(سجل رقم1152).

ولما كان التحفيز أحد أنواع التوجيه فسيعرض الباحث بعض أنواع التحفيز في عصر المملكة على النحو الآتي:

- الحوافز المادية والمعنوية، ومنها: تكريم المتميزين والاحتفاء بتميزهم ونبوغهم، فكانت تقام الاحتفالات الشعبية والرسمية للمدارس الابتدائية والعلمية والمدارس العليا عندما ينتهي العام الدراسي فيها من أجل تكريم الناجحين والمتفوقين، وكانوا يكرمون من خلال توزيع الشهادات عليهم والجوائز النقدية والعينية التي يُكتب عليها أسماؤهم، وكان يحضر تلك الاحتفالات الوزراء والشخصيات الرسمية في الدولة ابتهاجًا وتشجيعًا للتعليم (صحيفة سبأ، العدد 161، السنة8، 1958م) (سجل رقم 940، 340)، وكانت تصرف في تلك الاحتفالات مبالغ مالية من وزارة المعارف من أجل شراء الحلوى والعصائر والمشروبات ومن ثم توزيعها على الحاضرين والضيوف والطلاب والمشاركين (م، و، ث 6 – 2 ملف1 وثيقة55).
- حوافز سلبية مادية أو معنوية، ومنها: الحرمان من الحوافز المادية واللوم، فكانت المملكة تحرم المعلم المتلاعب والمتخاذل في أداء مهمته من نفقاته وإعاشته وتفرض عليه دفع ما أنفقته عليه الحكومة طوال عمله، وكذلك كان الحال بالنسبة للطلاب ولا سيما في المدارس الخاصة كمدرسة الأيتام والمدارس العلمية والحديثة التي كانت المملكة تتكفل بإعاشة ورعاية الطالب في كل شيء (صحيفة الأيمان، العدد117، 1355هـ) و(م، و، ث 6 – 3 ملف1 وثيقة7) (م، و، ث 6 – 3 ملف1 وثيقة21، وملف2 وثيقة57 و56 و13).

4- **التنسيق:** نسقت الإدارة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية بين مكونات التعليم المختلفة، وكان التفاعل والتنسيق ما بين الحكومة والمجتمع في عصر المملكة المتوكلية قائمًا وواضحًا، وكان الأهالي منسجمين على كل المقررات التي تصدرها الحكومة، سواء في إلزامية التعليم الأولي لأبنائهم وعدم خروجهم من المعلامة إلا بعد أن يكملوا دروسهم (م، و، ث 6 – 1 ملف1 وثيقة17 و15، وملف2 وثيقة12) (سجل رقم 1193)، أو في أن تكون المكاتب العلمية في القرى منظمة وتابعة للحكومة بمنهجها ومقرراتها ولوائحها الداخلية، وأي قرار تتخذه الإدارة التعليمية (م، و، ث 6 – 3 ملف3 وثيقة12).

5- **الرقابة:** اهتمت الإدارة التعليمية المتوكلية بالرقابة والتفتيش بشكل جاد ومتواصل في كل المدارس المتوكلية، فقد كانت الحكومة المتوكلية تقوم بوضع المفتش ضمن الهيكل الإداري للمدارس كموظف رسمي مهم في كل المفاصل التعليمية، ابتداء من الوزارة وحتى المدارس العلمية والحديثة، مرورًا بالمدارس العلمية في القرى والمدن والمدارس الابتدائية والأولية، ولا تخلو عزلة أو مدرسة من المفتش، وهو الاسم الذي أطلق على المراقب في عصر المملكة المتوكلية، وهذا واضح من خلال مئات الوثائق، حيث وجد الباحث في كل الوثائق توقيعات المفتشين ومرور تلك الوثائق من عندهم، فكان لا يمر أي تقرير أو جدول أو مقرر أو أي أمر يتعلق بالتعليم، إلا بعد أن يوقع عليه مفتش

الإمام في المنطقة -عامل الإمام في القرية والمدينة- أو من يوكل بعمل التفتيش أو المفتش في المدرسة، أو الكاتب أو مدير المدرسة (م، و، ث 6 – 3 ملف1 وثيقة 6، وملف5 وثيقة6).

6- اتخاذ القرار: اتخذت المملكة القرارات التعليمية في كل مراحل التعليم من الإنشاء والتأسيس، وحتى وضع السياسات التعليمية وتعميمها وكل ما يتعلق بذلك.

إجابة السؤال الثاني الذي ينص على ما يلي: ما واقع نظام التعليم في عصر المملكة المتوكلية في الفترة من 1925م إلى 1962م؟

نبين ذلك على النحو الآتي:

1- تطور النظام التعليمي في عصر المملكة المتوكلية:

اقتصر نظام التعليم المتوكلي منذ أن بويع الإمام يحيى بالإمامة عام (1904م) وحتى بداية العشرينيات من القرن الماضي على مرحلتين للتعليم هما: الأولى الأهلي وهي مرحلة التعليم في الكتاب، ومرحلة التعليم الديني في المساجد (زبارة، د.ط، 130)، وفي العام (1925م) نُظم التعليم في ثلاث مراحل هي: مرحلة التعليم الأولي في المكاتب؛ إذ يدخل الطالب من عمر (7) سنوات وليس له نهاية زمنية معينة، وإنما تنتهي مدة الدراسة فيها من إتقان الطالب للقراءة والكتابة، ومرحلة التعليم التكميلي في المدارس الابتدائية، ومدة الدراسة فيها من (3) إلى (4) سنوات (م، و، ث 6 -3 ملف1 وثيقة7 ووثيقة 22 ووثيقة 2، وملف1 حافظة3)، ويدخل الطالب فيها من عمر (8) سنوات وحتى (15) سنة، ومرحلة التعليم الديني التي قُسمت إلى أربع مراحل، ومدة الدراسة فيه (12) عامًا كما هو حال المدرسة العلمية (سجل رقم 1434).

وفي الثلاثينيات والأربعينيات (م، و، ث 6 – 3 ملف1 وثيقة12 (م، و، ث 6 – 1 ملف7 وثيقة3، وملف6 وثيقة15) قُسم التعليم إلى أربع مراحل في عموم اليمن، وهي:

-المرحلة الأولى: التعليم الأولي للمداس الابتدائية في القرى، وتحتوي على ثلاثة صفوف، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يدخل فيها الطالب من عمر (7) سنوات.

-المرحلة الثانية: التعليم الابتدائي للمدارس التكميلية الحديثة في المدن، وتحتوي على أربعة صفوف، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، يدخل فيها الطالب من عمر (10) سنوات.

-المرحلة الثالثة: المدارس الحديثة العليا كالمدارس الإعدادية والثانوية، وتحتوي على ثلاثة صفوف، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، يدخل فيها الطالب من عمر (12) سنة.

-المرحلة الرابعة: التعليم الفني والمهني والحربي ودار المعلمين، ويلتحق بها الطالب بعد أن يكمل المراحل السابقة، وسيأتي ذكر كل هذه المراحل ومدارسها بالتفصيل في المبحث القادم.

أما في الخمسينات من القرن الماضي، فكان نظام التعليم فيها مكونًا من خمس مراحل، وهي:

1- مرحلة رياض الأطفال التي كانت موجودة في الحديدة فقط، وكان يقابلها في بقية المدارس بمرحلة التحضيري.

2- المرحلة الابتدائية.

3- المرحلة الأساسية.

4- المرحلة الإعدادية والثانوية.

5- المرحلة الفنية والمهنية (م، و، ث 6 – 3 ملف1 وثيقة12، وملف6 حافظة1 وثيقة15، وملف1 وثيقة 30) (النصر العدد 7، 1950م) و(م، و، ث 6 – 1

ملف8 وثيقة12 ووثيقة8) و(م، و، ث 6 – 2 ملف2 وثيقة161) (النصر العدد14، 1950م).

2- **مكونات نظام التعليم في عصر المملكة المتوكلية:**

يمكن تناول مكونات النظام التعليمي على النحو الآتي:

أولًا: مدخلات التعليم في عصر المملكة المتوكلية:

تشمل مدخلات التعليم في عصر المملكة المتوكلية فلسفة التعليم وأهدافه وسياسته والمعلم والطالب والمبنى والمناهج والتمويل (الأغبري، 2010م، 14)، ونبينها فيما يلي:

1-فلسفة التعليم في عصر المملكة المتوكلية: انبثقت فلسفة التربية المتوكلية (صحيفة الأيمان العدد136، 1356هـ) (صحيفة الأيمان العدد164، 1359هـ) من الآتي:

أ- الإسلام بوصفه إطارًا عقائديًا وفكريًا وتشريعيًا للمجتمع اليمني[2].

ب- مبادئ فلسفة التربية لدى أهل البيت عليهم السلام ولدى الزيدية، المستقاة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والإمام عليّ عليه السلام.

ت- أن العلم لا يقتصر على العلوم الشرعية فقط، بل لا بد من الاهتمام بالعلوم الحياتية كالصحة والزراعة والصناعة، فيتخرج منها الأطباء والمزارعون والصناع اليمنيون، ويعيش البلد باستقلال كامل، يأبى أن يكون عالة على غيره، لا سيما وأن الاتكال على الغير قد أصبح عرضة لضياع الأوطان وذل الناس (مجلة الحكمة العدد12، 1358هـ).

2-أهداف التعليم في عصر المملكة المتوكلية: تشير الوثائق إلى أن أهداف التعليم في عصر المملكة هي الأهداف نفسها التي وضعت في العصر الجمهوري، ومنها:

1- تحقيق تربية شاملة متجددة تسهم في تنمية الجوانب الروحية والخلقية والذهنية والجسمية.
2- الإسهام في خلق المجتمع المتعلم.
3- تعميق مشاعر التقديس والإجلال والاحتفاء بالقرآن الكريم.
4- تأصيل وتشجيع مجالات البحوث والدراسات العلمية وتطوير مؤسساتها.
5- أن يكون للعلم قدوة حسنة (باعباد، 1994م، 39 و40).

3-السياسة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية: من خلال الكتب والمراجع وتحليل الوثائق والمقابلات الشخصية التي قام بها الباحث، يمكن تحديد السياسة التعليمية في عصر المملكة المتوكلية على النحو الآتي:

1- الإشراف المباشر والمركزي من وزارة المعارف على كل تفاصيل العملية التعليمية (م، و، ث 6 – 3 ملف1 وثيقة 7).
2- محاربة الجهل والأمية في كل القرى اليمنية على وجه الخصوص، وإلزاميته في كل المناطق اليمنية، وأن يكون التعليم مجانًا في كل المراحل الدراسية (م، و، ث 6 – 3 ملف1 وثيقة 3).

[2] بعض هذه النقاط مأخوذة من فلسفة التربية في اليمن، وقد وجدتها في عصر المملكة تنبثق من هذه المبادئ مع إضافة بعضها الآخر في عصر المملكة، انظر: (باعباد، 1994م، 35) (السيمري، 2017م، 17 و75).

3- توسيع دائرة التعليم ليعم كل أبناء الشعب، ولا فرق في تحديث التعليم في المدينة أو الريف والقرى النائية (حميد الدين، 2015م، 424) و(عشرات الوثائق).

4- عممت المملكة سياسة التعليم للجميع، فلا فرق في التعليم بين طبقات وفئات المجتمع (الأكوع، 2004م، 235) (سجل رقم 902).

5- مواكبة التطور والتحديث في التعليم والاستفادة من كل الخبرات العربية والعالمية للتعليم وإدخالها إلى العملية التعليمية اليمنية (البردوني، 1991م، 114) (م، و، ث 6 – 3 ملف1 وثيقة13، و6-1 ملف2 وثيقة4).

6- الاستقلالية في التعليم، وأن يحصل أبناء اليمن على كل الكفاءات والخبرات، وعدم الاعتماد على الأجانب (م، و، ث 6-3 ملف1 وثيقة 6).

7- العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات في المسلك التعليمي عمومًا (سجل رقم 902) و(سجل رقم 1441).

8- السياسة التعليمية القائمة على التشجيع والتحفيز والتقييم والتقويم والمتابعة والإشراف والبناء والتدريب (م، و، ث 6-3 ملف1 وثيقة26) و(سجل رقم 940).

4-المناهج الدراسية في عصر المملكة المتوكلية: يقصد الباحث بالمناهج في عصر المملكة المقررات الدراسية، فقد حرصت المملكة على توفيرها وتأليفها واستيرادها وتطويرها وطباعتها منذ العام (1925م) وحتى نهاية حكمها، وقد استوردت آلاف الكتب الحديثة من عدد من المطابع العالمية ومنذ وقت مبكر (م، و، ث 6-1 ملف1 وثيقة 1) (النصر العدد30، السنة 2، الموافق 26 أكتوبر 1951م) (النصر العدد76، السنة 4، الموافق 1954م، 3) (صحيفة النصر، العدد 95 و96، السنة 4، الموافق 13 يناير 1955م، 14) (صحيفة سبأ، العدد20، سنة3، 1955م) (سيد، 1948م، 467) (وثيقة16 ملف2 حافظة2) (ووثيقة8 ملف8 حافظة1).

5-المعلم في عصر المملكة المتوكلية: يعتبر المعلم في عصر المملكة المتوكلية المحور الأول للعملية التعليمية، فقد اهتمت به الحكومة في كل المجالات، سواء في مجال التدريب والتأهيل، أو في مجال الإعاشة والرعاية وتأمين الغذاء والمأوى وكل ما يحتاجه المعلم (م، و، ث 6-1 ملف7 وثيقة 8) (م، و، ث 6-1 ملف7 وثيقة 6) (م، و، ث 6-1 ملف7 وثيقة 2) (م، و، ث 6-3 ملف1 وثيقة 7)، كما كان يحظى المعلم في عصر المملكة باحترام الأهالي.

6-التلميذ في عصر المملكة المتوكلية: يعتبر الطالب المحور الثاني للعملية التعليمية في عصر المملكة، وقد تميز التلاميذ في عصر المملكة المتوكلية بالذكاء والحفظ والخطابة والفصاحة، وتعددت مهاراتهم التعليمية في مجالات كثيرة (النصر العدد 47، السنة2، الموافق 25 ديسمبر 1953م) (م، و، ث 6-3 ملف1 وثيقة3 و20 و19)، وكانوا يحظون باهتمام الحكومة من خلال توفير الغذاء والمأوى والنقل والإعاشة والصحة وغيرها، كما تشير إليه الوثائق.

7-المبنى المدرسي في عصر المملكة المتوكلية: أنشأت المملكة مئات المدارس ورممت وبنت العشرات، واستأجرت البيوت لإقامة التعليم فيها، مع استفادتها من الأماكن الموجودة منذ القدم من الأهالي،

كأماكن المعلامات والمساجد والغرف المجاورة لها، واستفادت من بعض الأبنية العثمانية كمبنى المدرسة العلمية ومدرسة الأيتام وغيرهما، وبلغ عدد المدارس الحكومية فقط -بحسب الإحصاءات الرسمية المتوكلية- في الخمسينيات من القرن الماضي (912) مدرسة، تحتوي على أكثر من (70) ألف طالب، من دون المدارس الأهلية والمدارس التي تقع في القرى، وهي أكثر من هذه المدارس بكثير (مقابلة للباحث مع العماري بتاريخ 29-10-2023م) (صحيفة النصر، العدد70، السنة3، الموافق 16 ديسمبر1953م، 3) (النصر العدد 47، الموافق 1952م) (صحيفة النصر، العدد1، السنة1، 9 فبراير 1950) (وثيقة6 ملف1 حافظة1) (صحيفة الأيمان، العدد295) (صحيفة الأيمان، العدد285) (م، و، ث 6-3 ملف3 وثيقة17، وملف1 وثيقة2).

8-تمويل التعليم في عصر المملكة المتوكلية:

مولت الحكومة المتوكلية كل المدارس الحكومية من خلال وزارة المعارف وفروعها في المناطق، في حين كانت الوزارة تُمول من مصدرين رئيسين هما: وزارة المالية التي نُظمت وأسست عام (1932م)، والجمارك، ما عدى المدرسة العلمية فقد كان لها تمويل خاص بها (م، و، ث 6-1 ملف2 وثيقة2) (صحيفة الأيمان، العدد76، 1351هـ) (م، و، ث 6-3 ملف4 وثيقة 12).

ثانيًا: عمليات نظام التعليم في عصر المملكة المتوكلية:

يقصد بالعلميات الأنشطة وأساليب التدريس والتدريب والمناهج (الغامدي وعبد الجواد، 2005م، 29) وسنتناول بعضًا منها على النحو الآتي:

1- **الأنشطة التعليمية:** أقامت المملكة العديد من الأنشطة، ومنها الاحتفالات في عموم المدارس بعد الانتهاء من العام الدراسي، ومشاركة الحكومة في احتفالاتها الوطنية، إضافة إلى قيام المدارس بعدد من الأنشطة: كالمسابقات العلمية، والتمثيل، والإنشاد، والأنشطة الرياضية، والألعاب ومنها لعبة القدم والطائرة وغيرهما، والعروض الكشفية (صحيفة الأيمان، العدد221 و121 و123) (صحيفة النصر، العدد23، 1950م) (وثيقة 3، ملف1، حافظة3) (وثيقة32، ملف5، حافظة3).

2- **أساليب التدريس:** تنوعت طرق التدريس في عصر المملكة المتوكلية تبعًا للمراحل والفترات الزمنية، ويمكن دمج وإجمال تلك الوسائل على النحو الآتي:

- **طرق تدريس المدارس الابتدائية في القرى:** اقتصرت طرق التدريس فيها على الإلقاء والتلقين والكتابة والإملاء والسماع والحفظ والتطبيق، إضافة إلى الاختبارات الشفوية والتحريرية آخر العام الدراسي (مجلة الحكمة، العدد4، صفر 1358هـ) (الشامي، 1984، 41) (الشجاع، 2004، 68) (الحمادي، 2008، 135).
- **طرق تدريس المدارس الابتدائية التكميلية في المدن:** تستخدم فيها الطرق السابقة، إضافة إلى المطالعة والإملاء والتعبير والحوار والتدريبات والواجبات المنزلية وغيرها، وأيضًا حفظ بعض المقطوعات

الشعرية للأناشيد (م، و، ث 6-3 ملف1 وثيقة30).

- **طرق تدريس المدارس الحديثة في المدن:** من الطرق التي تستخدم فيها القراءة والشرح، والتمارين الشفوية والتحريرية، والتعبير بالرسم والتمثيل، والابتكار، والمطالعة، والحوارات الطلابية للدروس، وقراءة القصص والحكايات القصيرة ومحاولة تمثيلها (وثيقة 30 ملف1 حافظة3) (مجلة الحكمة، العدد4، صفر 1358هـ) (وثيقة12 ملف1 حافظة3؛ وثيقة15 ملف6 حافظة1؛ ووثيقة10، ملف 6، حافظة2) و(صحيفة سبأ، العدد14، 1950م)، إضافة إلى التطبيقات العملية في المختبرات الكيميائية والتجارب فيها، وتشجيع الطلاب على عرض مجسماتهم وأعمالهم من خلال إنشاء المعارض الخاصة بها (وثيقة10، ملف 6، حافظة2) (صحيفة سبأ، العدد14، 1950م).
- **طرق تدريس المدارس العلمية:** كان لكل مدرسة منهجها الخاص بها (مجلة الحكمة، العدد4، صفر 1358هـ)، إلا أنها كانت موحدة في بداية العام الدراسي ونهايته، وفي الاختبارات التحريرية والشفوية التي كانت تقدم للطلاب في كل مرحلة ومستوى دراسي وصل إليه.

ثالثًا: مخرجات نظام التعليم في عصر المملكة المتوكلية:

تعرف المخرجات أنها مجموعة التلاميذ أو المتعلمين الذين يتخرجون من النظام التعليمي، وما يتمتعون به من خبرات ومهارات ومعارف وقيم ومفاهيم واتجاهات وتغييرات سلوكية (الأغبري، 2010م، 16)، ونبينها على النحو الآتي:

1- **الطلاب:** لم يكن يسمح بتخرج الطالب من المدارس المتوكلية سواء في القرى أو المدن إلا بعد أن يكتسب الطالب الفوائد والمعارف الدينية والعلمية، ويتأثر بالمعرفة والآداب الدينية والدنيوية، وبعد أن تتحقق فيه أهداف العملية التعليمية (م، و، ث 6-3 ملف1 وثيقة20) (النصر، العدد49، 1953م) (سجل رقم 1193) و(سجل رقم 1163).
2- **المعلمون:** كان المعلمون يعينون فور تخرجهم من دار المعلمين أو المدارس العلمية، وكانت الدولة تهتم بهم وتدربهم وتؤهلهم وترسلهم في بعثات للخارج (صحيفة الأيمان العدد138، 1356هـ) (صحيفة الأيمان العدد125، 1355هـ) (البردوني، 1997م، 203).
3- **إعداد قضاة وحكام:** كان خريجو المدرسة العلمية ومدرسة الأيتام وغيرها من المدارس، يُعينون بعد التخرج موظفين في الدولة، سواء في الحكم أو القضاء، وقد عُين المئات والعشرات من طلاب المدارس المتوكلية، الذين كان لهم دور بارز في نهضة اليمن وتقدمها في العصرين الجمهوري والملكي (صحيفة الأيمان العدد170، 1359هـ) (سجل رقم 1437) (حميد الدين، 398 و392 و400 و401 و402).

إجابة السؤال الثالث الذي ينص على ما يلي: ما أبرز المدارس الابتدائية في عصر المملكة المتوكلية في الفترة من 1925م إلى 1962م؟

نبين ذلك على النحو الآتي:

أولًا: المدارس الابتدائية (الأولية): تعد هذه المدارس حالة متطورة للمعلامة التي كانت منتشرة بشكل كبير في عموم اليمن قبل عصر المملكة، وكان يطلق على هذه المدارس منذ تأسيس المملكة المتوكلية باسم مكاتب، ثم أطلق عليها مدارس ابتدائية (صحيفة الأيمان، العدد172)، وكان التعليم في هذه المدارس إلزاميًا ومجانيًا لعموم أبناء المجتمع اليمني ولكل الفئات دون استثناء (م، و، ث 6-1 وثيقة17، ملف1 وملف2 وثيقة12). (م، و، ث 6-1 ملف1 وثيقة 15).

مقرراتها الدراسية: اهتمت الحكومة المتوكلية بتوفير المقررات الدراسية لهذه المرحلة التعليمية الأولى، كونها البذرة والأساس لكل المراحل، وذلك منذ العام (1925م)، أي من بداية تدشين التعليم الرسمي، كما طبعت الكتب والمقرر لها بحسب الإمكانات المتاحة كما جاء في الوثيقة[3] (م، و، ث 6-1 ملف8 وثيقة1)، وقد قامت الحكومة المتوكلية بتشكيل لجان في فترات متفاوتة، خاصة بصياغة مناهج هذه المرحلة وتطويرها كما تشير إليه الوثيقة (م، و، ث 6-1 ملف1 وثيقة 7)، وكانت هذه المرحلة مقسمة إلى ثلاثة مستويات هي (صحيفة الأيمان، العدد85، 1352هـ):

- المستوى الأول (ابتدائي): يتعلم فيه الطالب صور الحروف الهجائية وقراءة الكلمات المفردة وكتابتها.
- المستوى الثاني (ابتدائي): يتعلم فيه الطالب قراءة جمل مفيدة وسور قصيرة من القرآن وكتابتها، وقراءة حكايات مفيدة، مع إعطاء الطالب تمرينات كثيرة على القراءة والكتابة وعلى قراءة الثلاثة الأجزاء الأخيرة من القرآن الكريم واستظهارها.
- المستوى الثالث (ابتدائي): يتعلم فيه الطالب مبادئ الدين والأخلاق والواجبات وحفظ العقائد الصحيحة وأحكام الصلاة والصيام والزكاة والحج وسائر العبادات وبعض المعاملات، وتلاوة القرآن مع مراعات التجويد، ويتلقى الطالب في هذا المستوى دورسًا في التهذيب والحساب والإملاء، ومن تلاميذ هذا المستوى من يتلقى دروسًا في النحو والتاريخ الإسلامي، والجدول (1) يوضح ذلك (سجل رقم 1434، وسجل رقم 156، وسجل رقم 690، وسجل رقم 902، وسجل رقم 1191، وثيقة30 ملف1 حافظة3، وثيقة23 ملف1 حافظة3، وثيقة8 و9 و13 ملف2 حافظة3، وثيقة17 و28 ملف4 حافظة3، وثيقة58 ملف1 حافظة2، وثيقة5 و4 و3 و154 و152 ملف2 حافظة2).

ثانيًا: المدارس الابتدائية (التكميلية): يقصد بها التعليم الابتدائي المتطور الذي أدخل فيه وسائل وطرق ومنهج ونظام التعليم الحديث (م، و، ث 6-3 ملف1 وثيقة12)، والواضح أن هذا النوع من التعليم كان في البداية موجودًا في المدن، وفي نهاية حكم المملكة تعمم في كثير من العزل اليمنية، وقد كان هذا النوع من التعليم مقسمًا إلى مستويين هما: المستوى الأول كان يطلق عليه (تحضيري)، وهو ما يعرف اليوم بالتعليم الابتدائي الأولي، ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات، والمستوى الثاني الأساسي وكان يطلق عليه

[3] هذه الوثيقة هي ثلاثة كتب مطبوعة كُتب في غلافها "كتاب البناء في علم الصرف طُبع من أجل تدريسه في المكاتب المتوكلية، طبع بمطبعة المقام الشريف بصنعاء في 30 ربيع الثاني سنة 1343هـ، الموافق 1925م"، وهو كتيب صغير الحجم مطبوع مكون من 14 صفحة، وهذا يشير إلى اهتمام الدولة المتوكلية بطباعة المناهج من وقت مبكر.

(الابتدائي)، ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات أيضًا، فالتحضيري من الصف الأول إلى الصف الثالث، والابتدائي من الصف الرابع إلى الصف السادس، وقد وصل عدد هذه المدارس في العام 1961م إلى (1146) مدرسة، وبلغ عدد طلابها أكثر من (90) ألفًا (WORLD SURVEY OF EDUGATION Secondary education UNESCO Published in 1961 by the United Nations)، ووصل عدد المعلمين فيها أكثر من ألفي معلم.

المقررات الدراسية:

مرت المقررات الدراسية لهذه المرحلة بعدة مراحل هي:

1- **مرحلة الاستيراد:** كانت الحكومة المتوكلية تشتري المقرر الدراسي في هذه المرحلة[4] من بعض المكتبات العالمية كمكتبة مكملان في لندن، بالتنسيق مع وزارة المعارف المصرية كما جاء في الوثيقة، وكانت تعتمد فيها على المؤلفين من خارج اليمن (م، و، ث 6–1 ملف8 وثيقة1، ووثيقة8) (م، و، ث 6–3 ملف3 وثيقة 13).

2- **مرحلة التطوير والتأليف:** أعدت لجنة تأليف الكتب بوزارة المعارف منهجًا خاصًا بهذه المدارس، إضافة إلى استقدامها مناهج متطورة عربية للصفوف العليا منها، وقد خصصت الحكومة المتوكلية بعض الخبراء اليمنيين والعرب لتأليف بعض المقررات كمقررات الصف الثاني من المدارس الابتدائية، والجدول (2) يوضح ذلك (م، و، ث 6–3 ملف6 وثيقة رقم 31).

وقد عثر الباحث على جدول حصص المدرسة السيفية في الحديدة في الوثيقة (م، و، ث 6–3 ملف1 وثيقة 30–4)، وهو جدول للمرحلة الابتدائية، وكان يطلق عليها سنة أولى وثانية وثالثة، وهذه السنوات كانت بعد سنوات التحضيري الثلاث، وتتمثل في الصف الرابع والصف الخامس والصف السادس، والجدول (3) يوضح ذلك.

وكانت مدة الحصص الدراسية ساعة إلا ربع تبدأ الحصة الأولى من الساعة (2) و(30) دقيقة صباحًا، وتنتهي الحصة السادسة الساعة (7) و(45) دقيقة ظهرًا، يتخللهن استراحة بعد الحصة الرابعة لمدة (15) دقيقة بالتوقيت العربي المتبع في تلك المرحلة.

والواضح أن نظام هذه المدارس هو حال نظام التعليم الابتدائي (الأساسي) اليوم، وقد وفرت الحكومة المعلمين لهذه المدارس، ومنهم خريجو المدرسة العلمية ودار المعلمين، وكان يصرف لمعلمي هذه المدارس رواتب من وزارة المعارف، وكان معدل الراتب لكل مدرس في الحد الأدنى هو (7) ريالات فرانصي شهريًا[5] (صحيفة الأيمان العدد 40، 1348هـ) (م، و، ث 6–1 ملف4 وثيقة 4 و9 و19 و13 و16 و15، وملف3 وثيقة9، وملف5 وثيقة20 و7 و13 و11 و6 و2)، ويمكن حصر أبرز هذه المدارس في الجدول (4) (سجل رقم 1191) (م، و، ث 6–3 ملف4 وثيقة28، و6–1 ملف6 وثيقة2، وملف1 وثيقة31 و18 و6، وملف4 وثيقة 4، وملف5

[4] وقد كانت المملكة المتوكلية تطبع بعض المقررات الدراسية كما جاء في الوثيقة رقم (م، و، ث 6–1 ملف8 وثيقة1).

[5] يعادل الريال الفرانصي اليوم 100 دولار، ما يعني أن المعلم كان يستلم 700 دولار بحساب اليوم، أما الريال الفرانصي في تلك الفترة فكان يصرف بـ 40 بقشة، وبإمكان المعلم أن يشتري ببقشة حطبًا وبالأخرى حلبة وبالأخرى طماطم ... وهكذا، فقد يكفي الريال الفرانصي الطالب لمدة عشرة أيام أو أكثر، كما أفادوني شهود العيان (مقابلة الباحث مع النجم عبد الرحمن، في جامع الإمام الهادي، صعدة، بتاريخ 2023/7/9م).

وثيقة2) (الأيمان، العدد95، ربيع الثاني 1353هـ) (الأيمان، العدد129) (م، و، ث 6-1 ملف8 وثيقة4) (م، و، ث 6-3 ملف1 وثيقة 32) (الأيمان، العدد135، رمضان 1356هـ) (الأيمان، العدد256، 1950م) (البكري، 2000، 120).

إجابة السؤال الرابع الذي ينص على ما يلي: ما أبرز المدارس العلمية في عصر المملكة المتوكلية في الفترة من 1925 إلى 1962م؟

يقصد بالمدارس العلمية التي تركز على التعليم الشرعي المقصور على معرفة الفقه واللغة وأصول الدين والبلاغة (البردوني، مصدر سابق، 423)، والشعر والأدب والكتب المطولة والواسعة كأمالي أبي طالب والشفاء والبحر الزخار وغيرها، فضلًا عن موضوعات أخرى يتلقاها الطلاب كالفلسفة والهندسة والرياضيات والجغرافيا (م، و، ث 6-1 ملف2 وثيقة15)، والمنطق والأصول والتفسير والحديث والفقه والتوحيد والتاريخ (صحيفة الأيمان، العدد282، 1951م)، وقد كان تأسيس أول مدرسة علمية رسمية منظمة في العام (1925م)، وهي المدرسة العلمية في صنعاء، وأنشئ لها نظام عالٍ جدًا وهيكل إداري وطلاب (البكري، 2000، 64)، وقد ذكرها معظم التربويين في معظم المراجع والمصادر، فقد ذكر الدكتور باعباد "أن مناهجها كانت أقوى من مناهج جامعة الأزهر وكلية الشريعة والقانون بصنعاء" (باعباد، 2003م، 6)، وكانت المملكة المتوكلية توفر لهذه المدارس أكبر علماء اليمن وممن هم متخصصون في العلوم الشرعية واللغوية ومتعمقون فيها (صحيفة الأيمان، العدد125، والعدد170) (وسجل رقم 1434)، وكانت المملكة توفر للطلاب والمعلمين فيها المساكن والغذاء والدواء والنقل والإعاشة؛ إذ بلغ راتب المدرس فيها بين (16) و(60) ريالًا من الفرانصة (م، و، ث 6-1 ملف4 وثيقة 15)، أما أبرز المدارس العلمية فيمكن بيانها في الجدول رقم (5) (سجل رقم 1434) (سجل رقم 1436) (م، و، ث 6-3 ملف1 وثيقة30) (صحيفة الأيمان، العدد56، 1349هـ) (م، و، ث 6-3 ملف5 وثيقة 12) (م، و، ث 6-3 ملف1 وثيقة19) (سجل رقم 902) (صحيفة الأيمان، العدد198، 1948م) (صحيفة الأيمان، العدد43، 1349هـ) (البكري، 2000م، 64).

إجابة السؤال الخامس الذي ينص على ما يلي: ما أبرز المدارس الحديثة في عصر المملكة المتوكلية في الفترة من 1925 إلى 1962م؟

من أسباب إنشاء هذه المدارس في عصر المملكة المتوكلية هو الانفتاح السياسي والثقافي الذي كانت تتمتع به المملكة (صحيفة الأيمان، العدد113، 1935م)، وبعثات الخبراء الذين استقدمتهم الحكومة (صحيفة الأيمان، العدد، 241، 1950م، والعدد، 217)، وكان بداية إنشاء المدارس الحديثة في اليمن في العام (1932م)، عندما قامت المملكة بتحديث مدرسة الأيتام وإدخال مقررات التدريس الحديثة ونظام التعليم الحديث فيها (صحيفة الأيمان، العدد113) (صحيفة الأيمان، العدد40، 1348هـ، والعدد26، 1347هـ)، وكان من أبرز طرق التدريس فيها ما يلي: تعويد الطالب على التفكير والإبداع والابتكار (م، و، ث 6-1 ملف7 وثيقة 3) (م، و، ث 6-2 ملف2 وثيقة101)، وغيرها.

وقد نُظمت هذه المدارس ووُزع لها مقرراتها الدراسية والمدرسون والخبراء على وفق مرحلتين هما: المرحلة الأولى تتمثل في التعليم العام، ويشمل مرحلة التعليم العالي (الإعدادي والثانوي)، والمرحلة الثانية تتمثل في التعليم الفني والمهني بشقيه العسكري والمدني (صحيفة الأيمان، العدد175، يناير 1947م).

أما مقرراتها الدراسية فتعتبر متطورة جدًا، وتحتوي على العلوم الحديثة كاللغة الإنجليزية والفرنسية والحساب والجغرافيا والتاريخ والصحة والزراعة ومبادئ العلوم والكيمياء والجبر والهندسة والإدارة وتربية الأطفال، إضافة إلى العلوم المعروفة الأخرى كالعربي والقرآن والخط والدين والألعاب (م، و، ث 6-3 ملف1 وثيقة 30، و6-2 ملف2 وثيقة161، و6-1 ملف 6 وثيقة9 و11 و15)، ويمكن إيضاح أبرز المدارس الحديثة في عصر المملكة في الجدول (6) (صحيفة الأيمان، العدد184 والعدد7 والعدد217 والعدد161 والعدد250 والعدد113) (الواسعي، 1927م، 275) و(البكري، 2000م، 123) (م، و، ث 6-2 ملف2 وثيقة166) (م، و، ث 6-3 ملف4 وثيقة16 و6-2 ملف2 وثيقة156)(سجل رقم 156) (م، و، ث 6-2 ملف3 وثيقة4) (سبأ، العدد18، 1374هـ).

إجابة السؤال السادس الذي ينص على ما يلي: ما أبرز البعثات التربوية في عصر المملكة المتوكلية في الفترة من 1925م إلى 1962م؟

بدأت اليمن تنفتح على العالم الخارجي من خلال توقيعها عدة اتفاقيات صداقة مع عدد من الدول العربية والأجنبية، وفي مقدمتها الدول العربية المجاورة كالمملكة العربية السعودية والعراق، والدول الغربية كإيطاليا وبريطانيا وروسيا، وفي العام (1927م) قام محمد سيف الإسلام النجل الثاني للإمام يحيى على رأس وفد بزيارة لمصر ومن ثم إيطاليا وغيرها من الدول الأوروبية، لتوطيد التعاون بين اليمن وهذه الدول، وعقب عودته من إيطاليا أرسل والده بعثة من الطلاب اليمانيين للدراسة في إيطاليا (باعباد، 2003م، 92)، وكان للبعثات التعليمية أهمية كبيرة لدى الحكومة المتوكلية، سواء التي استقدمت إلى اليمن أو التي أرسلت إلى خارجه، وكان لها أثر كبير في تغيير أوضاع اليمن وتنوير عقول أبنائه وجعلهم يتطلعون نحو التحديث والتجديد (البكري، 2000م، 171) ويمكن تناولها على النحو الآتي:

1- استقدام الخبراء العرب والأجانب:

استقدم الإمام يحيى ومن بعده ابنه أحمد عددًا من الخبراء التربويين من بعض الأقطار العربية والدول الأجنبية للتدريس في اليمن، وتنظيم المناهج وتدريب المعلمين اليمنيين وإكسابهم خبره (م، و، ث 6-3 ملف1 وثيقة13)، ويشير العظم (1986م، 40-41) إلى أن أول استقدام للمدرسين العرب إلى هم المدرسون اللبنانيون، ثم استقدم الإمام أحمد في العام (1936م) خمسة مدرسين مصريين من خريجي الأزهر، وذلك للتدريس وتطوير وتنظيم المدرسة الأحمدية في تعز[6]، ثم توالت البعثات التربوية التعليمية إلى اليمن وجلبت الحكومة المتوكلية عشرات الخبراء التربويين العرب، وقامت الحكومة بالاهتمام بهم، ودفعت لهم رواتب كبيرة، وجهزت لهم السكن والغذاء والنقل وكل ما يحتاجونه (صحيفة الأيمان، العدد116 والعدد175 والعدد177 والعدد176) (سالم، 1993م، 448).

2- إرسال البعثات الطلابية إلى الخارج:

[6]) البكري، 2000، 188.

كان يجري اختيار طلاب البعثات الذين ترسلهم الحكومة إلى خارج الوطن على أساس التفوق والسن والذكاء ومن جميع المناطق اليمنية بقدر الإمكان، إزاء توفر الأهلية والشروط المطلوبة، بلا عنصرية ولا تفرقة في اليمن ولا تمييز بين أبناء البلد الواحد (صحيفة سبأ، العدد18)، وقد أرسلت الحكومة المتوكلية عشرات البعثات التربوية إلى عدد من الدول العربية والعالمية، وكانت اليمن الأولى على مستوى الجزيرة العربية التي بادرت بابتعاث الطلبة إلى الخارج في عشرينيات القرن الماضي (حميد الدين، 2015م، 378) (المقبلي، 1986م، 92).

ووصل عدد البعثات التي أرسلتها الحكومة في الجانب التربوي فقط (12) بعثة تحتوي على (220) طالبًا (البكري، 2000م، 34) (م، و، ث 6-1 ملف7 وثيقة10)، وقد كانت الحكومة توفر للطلاب المبتعثين إلى الخارج تأمين أجرة المسكن، وشراء الكتب وكل ما يحتاجونه في غربتهم، إضافة إلى نقلهم وإرجاعهم، وكل ذلك على حساب الحكومة، وكان يصرف للطالب المبتعث ما يقارب (200) ريال فرانصي (م، و، ث 6-2 ملف13 وثيقة1 و27 و24)، كما كانت الحكومة تهتم بتحسين وضع أسرهم، فقرر الإمام لكل أسرة بُعث ابنها إلى الخارج إعاشة من الطعام ومبلغًا من المال (م، و، ث 6-2 ملف3 وثيقة13).

3- الزيارات والسفر إلى الخارج من الحكومة المتوكلية:

أرسلت الحكومة العديد من أعضائها ووزرائها في زيارات عديدة وسفريات إلى عدد من الدول العربية والعالمية، للاستفادة من تجارب الآخرين وما يجري في العالم من تحديث وتطور، وكانت تجري تلك الزيارات بعد توقيع الاتفاقيات بين الحكومة والدول، وحتى مع بعض الدول التي لم يكن بينهما اتفاقات (عدنان، 1994م، 39) (صحيفة الأيمان، العدد264) (صحيفة الأيمان، العدد234 والعدد322).

4- الحضور والمشاركة في المؤتمرات العالمية والعربية:

شاركت الحكومة المتوكلية ولا سيما وزارة المعارف في عدد من المؤتمرات العربية والعالمية، ومنها زيارة وزير المعارف بين عامي (1945م-1947م) إلى الأقطار العربية وعواصم الدول الأوربية لمدة عامين، ومثّل الحكومة في مؤتمرات ومجالس متعددة، حيث قام خلال رحلته بإجراء دراسات ومشاريع علمية قام بتحقيقها في اليمن، إضافة إلى الاطلاع على تجارب تلك الدول في التعليم وعكسها في اليمن (صحيفة الأيمان، العدد148 والعدد211 والعدد318 والعدد330)، ومن المؤتمرات العلمية التي شاركت فيها وزارة المعارف المتوكلية هي: مؤتمر التعليم عام (1954م) في مصر (صحيفة الأيمان، العدد334)، ويمكن حصر البعثات في عصر المملكة المتوكلية في الجدول (7) (البكري، 2000م، 176-213) و(الوثائق).

هذا جزء بسيط عن واقع التعليم في عصر المملكة المتوكلية التي أثبتتها مئات الوثائق.

النتائج والتوصيات

أولًا: النتائج:

أظهرت نتائج البحث الآتي:

1-أن هيكل الإدارة التعليمية في عصر المملكة تكون من الإمام ووزير المعارف ومدير المعارف في اللواء ومدير المدرسة.

2-أن وظائف الإدارة التعليمية في عصر المملكة تحققت من خلال وظيفة التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والتنسيق، والرقابة، واتخاذ القرار.

3-أن نظام التعليم في عصر المملكة المتوكلية تطور من مرحلة إلى أخرى، ففي العشرينيات من القرن الماضي كان نظام التعليم في ثلاث مراحل، وفي الثلاثينيات والأربعينيات انقسم إلى أربع مراحل، أما في الخمسينيات فقد وصل إلى خمس مراحل.

4-أن مكونات التعليم في عصر المملكة المتوكلية احتوت على ثلاثة أمور هي: الأول المدخلات، وتشمل فلسفة التعليم، وأهدافه، وسياسته، والمعلم، والطالب، والمبنى، والمناهج، والتمويل، والثاني العمليات، وتشمل الأنشطة التعليمية، وطرق التدريس، والثالث المخرجات، وتشمل الطلاب، والمعلمين، وإعداد القضاة والحكام.

5-أن المدارس الابتدائية في عصر المملكة كانت نوعين: النوع الأول المدارس الأولية، وشكلت لها المملكة هيئة لتأليف الكتب الخاصة بها، وكانت ثلاثة مستويات (صفوف)، والنوع الثاني المدارس التكميلية، واستوردت لها الحكومة الكتب من عدة دول عربية وعالمية، وطورت مناهجها، وكانت ستة مستويات (صفوف)، ووصل عدد هذه المدارس إلى (936) مدرسة.

6- أن المدارس العلمية في عصر المملكة وصل عددها إلى (26) مدرسة، وأبرزها المدرسة العلمية، وكانت الدولة توفر لطلاب هذه المدارس ومعلميها كل الاحتياجات.

7-أن المدارس الحديثة في عصر المملكة وصل عددها إلى (38) مدرسة، وكان بداية إنشائها في العام (1932م)، وكان نظامها التعليمي مكونًا من مرحلتين هما: المرحلة الأولى تتمثل في التعليم العام، ويشمل مرحلة التعليم العالي (الإعدادي والثانوي)، والمرحلة الثانية تتمثل في التعليم الفني والمهني بشقيه العسكري والمدني.

8-أن البعثات التربوية تمثلت في عصر المملكة المتوكلية بالآتي: استقدام الخبراء الذين وصل عددهم إلى (136) خبيرًا، وإرسال البعثات الطلابية التي وصل عددها إلى (38) بعثة، والزيارات والسفر إلى الخارج، والحضور والمشاركة في المؤتمرات العالمية والعربية.

ثانيًا: التوصيات:

1- الاهتمام بمزيد من الدراسة عن التعليم في عصر المملكة بمصداقية وحيادية وإثبات التاريخ وحقائقه كما هي.

2- اهتمام الدولة اليمنية بالتعليم؛ بحيث يكون مجانيًا في كل مراحله الأساسية والثانوية والجامعية والدراسات العليا.

3- توفير ما أمكن من تأمين السكن والمواصلات والصحة والغذاء لطلاب الجامعات والدراسات العليا والباحثين.

4- استخدام التحفيز المادي والمعنوي لتشجيع الطلاب والمعلمين والإداريين.

5- ترفيع رواتب المعلمين بين كل فترة وأخرى، وزيادة مخصصاتهم مع التأمين الصحي والغذاء والمأوى لكل المدرسين وفي كل المستويات والمراحل.

6- دعوة الحكومة بتخصيص وصرف مال الوقف الخاص بالعلماء والمتعلمين وتوجيهه فيما وقف له،

وفي خدمة الباحثين والبحث العلمي الإسلامي والعلمي على حد سواء.

7- دعم الدراسات التي تخدم العملية التعليمية وتطورها وتنفيذ مخرجات تلك الدراسات وتوصياتها ومقترحاتها.

8- قيام وزارة التربية والتعليم اليمنية بتطوير التعليم ومواكبة التحديث العالمي على وفق متطلبات واحتياجات الشعب والمجتمع اليمني.

9- قيام الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم ورئاسة الجمهورية بإنشاء منصة إلكترونية يمنية خاصة بالوثائق اليمنية من أجل تسهيل مهمة البحث للباحثين والمطلعين في الداخل والخارج.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: الوثائق:

- **الوثائق المحفوظة في المركز الوطني للوثائق في صنعاء:**

1- م، و، ث، 6-1، م - ي: المركز الوطني للوثائق، وزارة المعارف، حافظة (1)، الإمام يحيى. زيارتي للمركز عام 2023م.

2- م، و، ث، 6-2، م - ي: وزارة المعارف، حافظة (2)، الإمام يحيى. زيارتي للمركز عام 2023م.

3- م، و، ث، 6-3، م - ي: وزارة المعارف، حافظة (3)، الإمام يحيى. زيارتي للمركز عام 2023م.

4- م، و، ث، 6-4، م - ي: وزارة المعارف، حافظة (4)، الإمام يحيى. زيارتي للمركز عام 2023م.

5- م، و، ث، 6-3، م - ي، سجل رقم (1437)، دفتر قيد أسماء طلاب المدرسة العلمية وتاريخ دخولهم واسم الكفيل، تشرين 1341هـ-1367هـ.

6- م، و، ث، 6-6، م - ي، سجل رقم (1436)، دفتر قيد المصروفات اليومية للمدرسة العلمية والوارد إلى المدرسة، مارس 1346هـ-كانون 1351هـ.

7- م، و، ث، 6-5، م - ي، سجل رقم (1152)، دفتر قيد الأوراق الواردة إلى وزارة المعارف، د.ت.

8- م، و، ث، 6-1، م - ي، سجل رقم (156)، أساس المدرسة المتوسطة من بداية تشكيلها، د.ت.

9- م، و، ث، 6-4، م - ي، سجل رقم (690)، دفتر أساس مخصص لمنصرف مدرسة الأيتام، كانون أول 1357هـ-1360هـ.

10- م، و، ث، 6-5، م - ي، سجل رقم (1193)، دفتر قيد الأوراق والتلغراف الواردة إلى وزارة المعارف العمومية، 1357-1362.

11- م، و، ث، 6-6، م - أ، سجل رقم (1312)، دفتر قيد ميزانية المعارف لقضاء عمران للواردات والمعارف، 1378/2/7هـ، 1380/1/15هـ.

12- م، و، ث، 6-5، م - أ، سجل رقم (1163)، دفتر قيد المحررات للأوامر الصادرة عن وزارة المعارف ومراكزها، 1374هـ-1380هـ.

ثانيًا: الصحف والمجلات المتوكلية:

1- صحيفة الأيمان.

2- صحيفة النصر.

3- صحيفة سبأ.

4- مجلة الحكمة اليمانية.

ثالثًا: المراجع:

[1] الأغبري، بدر سعيد علي. (2010م). **التعليم المقارن في اليمن وبعض الدول المتقدمة والنامية.** جامعة صنعاء.

[2] الأكوع، إسماعيل بن علي. (2004م). **المدارس الإسلامية في اليمن.** مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء.

[3] آل ناجي، محمد بن عبد الله. (2016م). **الإدارة التعليمية والمدرسية نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية.** السعودية رفد، السعودية.

[4] باعباد، علي هود. (2003م). **التعليم في الجمهورية اليمنية ماضيه - حاضره -مستقبله.** مكتبة الإرشاد، صنعاء.

[5] بدر، فاطمة والصباغ، معاذ. (2020). **أساسيات الإدارة.** الجامعة الافتراضية السورية، سوريا.

[6] البردوني، عبد الله. (1991م). **الثقافة والثورة في اليمن.** أرشيف اليمن، نسخة إلكترونية.

[7] (1997م). **اليمن الجمهوري.** دار الأندلس، د.م.

[8] 7-حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد بن عبد الحميد. (2012م). **نظام التعليم وسياسته.** أيراك للطباعة، مصر.

[9] حميد الدين، أحمد بن محمد بن الحسين بن يحيى. (2015م). **تاريخ الإمام الشهيد يحيى حميد الدين.** ج1، دار المعارف، د.م.

[10] الريحاني، أمين. (1987م). **ملوك العرب.** ج1، دار الجيل، بيروت.

[11] سالم، سيد مصطفى. (1993م). **تكوين اليمن الحديث - اليمن والإمام يحيى 1904-1948م.** دار الأمين، القاهرة.

[12] الشامي، أحمد بن محمد. (د.ت). **رياح التغيير في اليمن 1405هـ-1984م.** د.ن.

[13] الشجاع، عبد الرحمن عبد الواحد. (2004م). **الحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع للهجرة.** وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء.

[14] العظم، نزيه مؤيد. (1986م). **رحلة في بلاد العربية السعيدة من مصر إلى صنعاء.** دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت.

[15] الغامدي، حمدان بن أحمد وعبد الجواد، نور الدين محمد. (2005م). **تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية.** مكتبة الرشد، السعودية.

[16] مرسي، محمد منير. (2010م). **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها.** عالم الكتب، القاهرة.

[17] المقبلي، حسين محمد. (1986م). **مذكرات المقبلي.** دار الفكر، دمشق، سوريا.

[18] الواسعي، عبد الواسع بن يحيى. (1927م). **فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن.** المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة.

[19] **WORLD SURVEY OF EDUGATION** Secondary Education UNESCO Published in 1961 by the United Nations.

[20] **رابعًا: الرسائل الجامعية:**

[21] البكري، عبد الحميد عبد الله حسين. (2000م). **التعليم في اليمن 1918-1962م.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، قسم التاريخ.

[22] الحمادي، محمد عقلان عليّ. (2008م). **الحياة العلمية في اليمن في العهد العثماني الثاني (1266-1326هـ/1849-1918م).** رسالة ماجستير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب.

[23] الذيفاني، عبد الله أحمد. (1996م). **التعليم في اليمن حتى الثورة دراسة وتحليل.** ط1، مركز عبادي للطباعة والنشر، صنعاء.

[24] الذيفاني، عبد الله أحمد. (1996م). **التعليم في اليمن في عهد آل حميد الدين 1918-1962م.** مجلة بحوث جامعة تعز، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد الثالث، 2003.

[25] عبد الله، عدنان ناشر. (1994م). **التعليم في العهد العثماني والإمامي الملكي والبريطاني في اليمن إلى الثورة اليمنية 1962م.** رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الأردنية.

جدول (1):عدد المدارس الأولية (الابتدائية) في عصر المملكة في الفترة من 1925م إلى 1962م:

المنطقة	المدارس	المعلمون	الطلاب
صنعاء	134	160	9650
الحديدة	113	115	14200
تعز	90	100	5000
حجة	150	160	9000
صعدة	90	150	6000
ذمار	90	150	5000
عمران	53	100	6000
إب	70	80	4000
المحويت	50	60	3000
البيضاء	50	60	3000
مأرب	20	30	1000
الجوف	4	10	200
الضالع	5	12	300
المجموع	919	1187	66350

جدول (2):منهج الصف الثاني من التعليم الأساسي في عصر المملكة المتوكلية:

الكتاب	المؤلف
خلاصة علم الصحة	محمد الخماسي
علم وظائف الأعضاء والتدبيرات الصحية	محمد شفيع
القراءة المصورة	واصفي باروري ومشنوق
مبادئ العلوم	عبد الغفار
الهدية الفهمية: تذليل صعوبات اللغة الإنجليزية	محمد فهمي
الدروس الحسابية والهندسية	عبد الرحمن عبد السفر جلاني
القراءة الابتدائية	أديب شاكوع
مدارج القرآن: أسلوب مستحدث	جرجس همام
المنتخبات للاستظهار	محمد يسين الحمودي

جدول (3): المقررات الدراسية والحصص اليومية في المدارس الابتدائية في عصر المملكة عام 1947م:

	عدد الحصص		
المواد	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة
القرآن	5	3	2
الدين والأخلاق	5	4	2
الإنجليزي	0	0	6
الجغرافيا	0	2	2
التاريخ	0	0	2
الحساب	6	6	5
الهندسة	0	0	1
مبادئ العلوم	2	2	1
الصحة	0	1	1
الرسم	1	1	1
الألعاب	2	2	1

جدول (4):أبرز المدارس الابتدائية في عصر المملكة المتوكلية في الفترة من 1925م إلى 1962م:

المدرسة	مكانها	الطلاب	المعلمون	تأسيسها
الإرشاد	صنعاء	150	10	1937م
الإصلاح	صنعاء	200	15	1936م
نصير	صنعاء	100	8	1938م
الفليحي	صنعاء	100	7	1938م
قاع الناصر	صنعاء	80	5	1943م
الابتدائية	مناخة	80	3	1949م
القبيطة	تعز	200	6	1932م
الصلاح	الحجرية	200	4	1933م
السيفية	الحديدة	500	12	1932م
الابتدائية	حيس	150	4	1949م
الفوز	زبيد	200	5	1936م
الابتدائية	المحابشة	200	6	1935م
الابتدائية	ذمار	150	4	1931م
الابتدائية	ذي السفال	100	3	1937م
الصلاح	ذمار	100	2	1938م
الفوز	يريم	100	3	1949م
الابتدائية	معبر	90	2	1949م
النضير	رازح	150	3	1936م
الابتدائية	عمران	100	4	1933م
الصلاح	إب	100	3	1936م
الفوز	النادرة	90	2	1936م
الابتدائية	جبلة	100	3	1939م
الابتدائية	مذيخرة	80	2	1939م
الابتدائية	الجوف	70	2	1936م
الرشاد	المحويت	90	3	1939م
النور	المحويت	70	3	1950م
الطهيفي	مأرب	200	2	1952م
الفوز	البيضاء	80	3	1937م
قعطبة	الضالع	100	3	1950م
المجموع	29 مدرسة	3830	127	

جدول (5):أبرز المدارس العلمية في عصر المملكة في الفترة من 1925م إلى 1962م:

المدرسة	مكانها	الطلاب	المعلمون	تأسيسها
دار العلوم	صنعاء	900	22	1924م
الأحمدية	صعدة	90	12	1934م
الأحمدية	زبيد	100	9	1939م
العلمية	الحجرية	100	7	1934م
الناصرية	تعز	100	16	1938
الشمسية	ذمار	60	4	1949م
العلمية	مناخة	80	7	1939م
العلمية	صعفان	32	4	1949م
الأحمدية	شهارة	100	4	1949م
العلمية	حبور	60	3	1949م
العلمية	قفلة عذر	50	4	1949م
العلمية	خمر	60	4	1948م
العلمية	السودة	60	3	1948م

المدرسة	مكانها	الطلاب	المعلمون	تأسيسها
العلمية	حوث	70	6	1935م
العلمية	إب (المعائن)	90	9	1935م
العلمية	جبلة	100	8	1950م
العلمية	ريمة	60	5	1949م
العلمية	حجة	195	6	1949م
العلمية	المحابشة	100	4	1942م
العلمية	بيت الفقيه	90	4	1938م
العلمية	الزيدية	100	3	1939م
العلمية	علمان	70	3	1957م
العلمية	وادعة	50	3	1957م
العلمية	الطويلة	70	5	1957م
العلمية	إب	50	3	1957م
المجموع	26 مدرسة	2800	161	

جدول (6):أبرز المدارس الحديثة في عصر المملكة في الفترة من 1925م إلى 1962م:

المدرسة	عددها	الطلاب	المعلمون	تأسيسها
الأيتام	2	1000	30	1925م
الإعدادية	5	400	40	1939م
الثانوية	4	500	60	1940م
دور المعلمين	6	500	70	1925م
تعليم الفتاة	3	120	18	1950م
إدارية	1	60	10	1925م
صناعية	3	240	30	1935م
زراعية	3	220	30	1936م
صحية	2	150	15	1932م
حربية	1	70	7	1921م
لاسلكي	1	40	4	1922م
الشرطة	1	23	3	1954م
الطيران	1	30	4	1954م
المخابرة	1	40	4	1940م
الأسلحة	1	30	3	1940م
رياض الأطفال	3	1000	10	1947م
المجموع	38 مدرسة	4300	308	

جدول (7):أبرز البعثات في عصر المملكة في الفترة من 1927م إلى 1962م:

البعثات	عددها	أفرادها	تاريخها
استقدام الخبراء العسكريين	17	60 خبيرًا	1926-1962م
استقدام خبراء فنيين	11	33 خبيرًا	1932-1962م
استقدام خبراء تربويين	12	70خبيرًا	1936-1962م
إرسال بعثات عسكرية	12	150 طالبًا	1934-1962م
إرسال بعثات فنية	14	160 طالبًا	1936-1962م
إرسال بعثات تربوية	12	220 طالبًا	1940-1962م